

رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه 2341/3/41 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 51

عبدالرحمن البراك

انقل يا عمر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال ابن القيم رحمه الله تعالى في رسالته الى احد اخوانه - 00:00:00

فصل المشهد السادس مشهد التقصير التقصير هنا. نعم وان العبد لو اجتهد في القيام بالامر غاية الاجتهاد وبذل وسعه وهو مقصر وحق الله سبحانه عليه اعظم. والذي ينبغي له ان يقابل به من الطاعة والعبودية والخدمة فوق ذلك - 00:00:22

بكثير. والذي ينبغي والذي ينبغي له ان يقابل به ان يقابل به ان يقابل به من الطاعة والعبودية والخدمة فوق ذلك بكثير والذي ينبغي له والذي ينبغي له ان يقابل - 00:00:45

لأنها لو يقابل بها لا لا ان يقابل به ايش ان يقابل به من الطاعة والعبودية من الطاعة والعبودية والخدمة فوق ذلك بكثير. وان عظمتها وجلاله سبحانه يقتضي من العبودية ما يليق بها - 00:01:24

واذا كان خدام الملوك وعبيدهم يعاملونهم في خدمتهم بالاجلال لهم والتعظيم والتعظيم والاحترام والتوقير والحياء والمهابة والخشية والنصح بحيث يفرغون قلوبهم وجوارحهم لهم. فمالك الملوء فمالك الملوك مالك الملوك ورب السماوات والارض اولى ان يعامل بذلك بل باظعاف ذلك - 00:02:30

واذا شاهد العبد واذا شهد العبد من نفسه انه لم يوفي ربه في عبوديته حقه ولا قريبا من حقه علم تقصيره ولم يسعه مع ذلك غير الاستغفار والاعتذار من تقصيره وتفريطه وعدم القيام بما ينبغي له من حقه - 00:02:59

وانه الى ان وانه الى ان يغفر له العبودية ايش وانه الى ان يغفر له العبودية وانه الى ان يغفر له العبودية ويعفو عنه فيها احوج منه الى ان يطلب منه عليها - 00:03:18

الى احوج منه الى ان يطلب منه عليها ثوبا وهو لو وفاها حقها كما ينبغي لك انت مستحقة لك انت مستحقة عليه بمقتضى العبودية فان عمل العبد وخدمته لسيدته مستحق عليه بحكم كونه عبد. حق - 00:03:42

السلام عليكم. مستحق عليه بحكم كونه عبده ومملوكه فلو طلب منه الاجرة على عمله وخدمته لعهده الناس احمق واخرق هذا وليس هو عبده ولا مملوكه على الحقيقة وهو عبد الله ومملوكه على الحقيقة. من كل وجه لله سبحانه - 00:04:03

فعمله وخدمته ومستحق عليه بحكم كونه عبده. فاذا اثابه عليه كونه عبده. احسن الله اليكم. بحكم عبيد عبده فاذا اثابه عليه كان ذلك مجرد فضل كان ذلك مجرد فضل ومنة واحسان اليه - 00:04:26

لا يستحقه العبد عليه ومن ها هنا يفهم معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل الجنة لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته منه وفضل - 00:04:46

وقال انس بن مالك رضي الله عنه يخرج للعبد او يخرج للعبد يوم القيامة ثلاثة دواوين. ديوان ديوان فيه حسناته وديوان فيه سيئات سيئات وديوان النعم التي انعم الله عليه بها فيقول الرب تعالى لنعمه خذي حقك من حسنات - 00:05:06

عبيد فيقوم ازهرها فتستنفذ حسناته ثم تقول وعزتك ما استوفيت حقي بعد فاذا اراد الله ان يرحم عبده وهبه نعمه عليه. وغفر له سيئاته وضاعف له حسناته. وهذا ثابت عن انس وهو اذل شيء على كمال علم الصحابة بريهم وحقوقه عليهم - 00:05:32

كما انهم اعلم الامة بنبيهم وسنته ودينه اثر انس من اوله عيده لشبع الاثري وقال انس بن مالك يخرج للعبد يوم القيامة ثلاثة دواوين. نعم. ديوان فيه حسناته وديوان فيه سيئاته. وديوان وديوان النعم التي انعم الله عليه بها - [00:06:00](#)

فيقول الرب تعالى لنعمه خذي حقك من حسنات عبدي فيقوم ازهرها فتستنفذ حسناته. ثم تقول وعزتك ما استوفيت حقي بعد فاذا اراد الله ان يرحم عبده وهبه نعمه عليه وغفر له سيئاته وضاعف له حسناته - [00:06:29](#)

وهذا ثابت عن انس رضي الله عنه وهو ادل شيء على كمال علم الصحابة بربهم وحقوقه عليهم. كما انهم علم الامة اعلم الامة بنبيهم وسنته ودينه فان في هذا الاثر من العلم والمعرفة ما لا يدركه الا اولوا - [00:06:52](#)

فصائل العارفون بالله واسمائه وصفاته وحقه ومن هنا يفهم قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابو داود والامام احمد من حديث زيد ابن ثابت وحذيفة وغيرهما ان الله لو عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم لك - [00:07:12](#)

كانت رحمته خير لهم من اعمالهم اصلا هذي اخر اخر شي في الرسالة وملاك هذا الشأن اربعة امور لا اله الا الله مشهد التقصير معناه ان الانسان مهما عمل من الاعمال الصالحة ينبغي ان - [00:07:37](#)

لا يدري على الله بعمله ولا يرى عمله يرى انه يعني قد ادى حق الله عظيم العظيم لا يقدر العبد ان يأتي به والله العظيم يفعل ما يستطيع اللهم استطعتم - [00:08:06](#)

فمن الجهل ان يعمل ان يغتر الانسان بعمله وان قلبه انه قد وفى الله واطاعه بالله لا ان الملائكة وهم الذين ان يسبحون الليل والنهار لا ماشي امون يقولون ربنا ما عبدناك - [00:08:35](#)

حق عبادي اقوى على عباد الله لا يستطيع احد ان يوفيه. فمن الجانب ان يعجب الانسان بعمله بل عليه ان يشعر بالتقصير وشعوره بالتقصير يحمله على الاستغفار اكثر من التوبة - [00:09:16](#)

كما كان النبي عليه الصلاة له في المجلس الواحد اكثر من سبعين مرة استغفر الله اللهم اللهم اغفر لي - [00:09:42](#)